فيها مجموع بالإجماع و هو ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وثانيا
حال لان المعنى في الذي في الروم ثانيا واختص حمزة بتوحيد الذي
في الحجر و هو قوله وارسلنا الرياح لواقح وخالفه غيره لاجل قوله لواقح
كما جمعوا الذي في الروم لاجل قوله مبشرات وحجة حمزة ان ذكر لواقح
غير مانع لان المراد الجمع فلواقح مثل نشرا بضم النون لانه جمع نشور في بالمفرد م
قراة واما الكسائي فلا يلزمه ذكر لانه يقرا بفتح النون وفي النمل ابن كثير صح
والاعراف والروم ثانيا وفاطر ضم شكرا في الجمع وفصله
يعني قوله تعالى ان يشا يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره وفي سورة
ابرهيم كرماد اشتدت به الريح في يوم وفي الفرقان و هو الذي ارسل الرياح
نشرا انفرد نافع بالجمع الذي في الشورى وابرهيم وانفرد ابن كثير
بتوحيد الذي في الفرقان وقوله خصوص مبتدا خبره ما قبله اي
خصوص لبعض القرا دون بعض والهاء في رعدها كما تقدم في امتحانه
فان الريح كانت مؤنثة يعود الضمير اليها مذكرا باعتبار انها حرف القراة وان صح
وموضعها والهاء في زاكيه للموضع ايضا وللتوحيد المفهوم من قوله وحدا
وهللا اذ قال لا اله الا الله وهذا الكلام انتهى في مسئلة الرياح والله اعلم وان آخر م
خطاب بعد عم ولو ترى وفي اذ يرون الياء بالضم كلله
يعني بعد ذكر الريح ولو ترى مبتدا خبره ما قبله كقولك اي ترجل زيد
على سبيل التعظيم والتفخيم لشانه لا على محض الاستفهام اي هو خطاب عظيم
يتعلق بامر فظيع من شدة عذاب الله يوم القيمة لمتخذي الانداد من دون الله
وقيل واذ خطاب مبتدا وعم خبره واشار بقوله عم الى انه خطاب عام
لكل انسان اي ولو ترى ايها الانسان القوم الظالمين حين يرون العذاب
يوم القيمة لرايت امرا فظيعا وشدة شديدة لا يماثلها شدة وان كان الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم من باب مخاطبة رئيس القوم بما هو مطلوب منه
ومن قومه وهو مثل قوله تعالى الم تعلم ان الله على كل شي قدير يا ايها
النبي اذا طلقتم النسا فاشار بقوله عم الى انه وان كان على لفظ الخطاب جميع م
للمفرد فالمراد به تعميم مخاطب فالذين ظلموا مفعول يرى على قراة الخطاب
واذ يرون ظرف للرؤية وهو في الموضعين من رؤية البصر ويجوز
ان يكون اذ يرون بدلا من الذين ظلموا بدل الاشتمال كما قيل ذلك
في نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت اي ولو ترى زمان رؤية

الظالمين

الظالمين العذاب وقد صرح بهذا المعنى في آيات كثيرة نحو ولو ترى اذ وقفوا
على النار ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت ولو
ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ولو ترى اذ
يتوفى الذين كفروا الملائكة وعلى قراة الغيبة يكون الذين ظلموا فاعل يرى
واذ يرون مفعوله على سياق هذه الآيات المذكورة وجواب لو محذوف
على القراتين وان القوة وما بعده معمول الجواب المحذوف اي لرايت او لراوا او
لعلموا ان القوة لله اي لشاهدوا من قدرته سبحانه ما تيقنوا معه انه قوي
عزيز وان الامر ليس كما كانوا عليه من جحودهم لذلك وشكهم فيه وقيل الجواب محذوف
محذوف مثل ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وانما ابهم تفخيما للامر كما يقول
القائل لو رايت فلانا والسياط تاخذه ولو رايته والسيوف تغشاه من كل جانب
اي لرايت امرا شاقا لا يصبر على رؤيته فكيف صبر من حل به او تقديره
لعلموا مضرة اتخاذهم للانداد وان القوة على تقدير لان القوة فهو تعليل للجواب
وقيل ان القوة على قراة الغيبة مفعول يرى وعند هذا يجوز ان تكون
يرى من رؤية القلب وسدت ان مسد المفعولين وقيل ان القوة على قراة
الخطاب بدل من العذاب وقيل على قراة الغيبة التقدير ولو يرى الذين
ظلموا في الدنيا حالهم حين يرون لاقلعوا عن اتخاذ الانداد وقيل الذين ظلموا
مفعول كما في قراة الخطاب والفاعل ضمير عائد على لفظ من في قوله من يتخذ
وقيل التقدير ولو يرى راء او انسان في الدنيا حال الظالمين اذ يرون العذاب
لعلم ان القوة لله كما قيل في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون اي
ولا يحسبن حاسب وقيل التقدير ولو يرى احد حالهم في ذلك الوقت لراى
امرا هائلا وقيل المعنى ولو تيقن الذين ظلموا زمان رؤية العذاب فيكون ان م
المراد به تكلف الايمان بالبعث على يرى بمعنى عرف وهذا من المواضع
المشكلة وما قدمته احسن الوجوه في تفسيره واذ فيه لمجرد الزمان غير
تعرض للمضي كما تستعمل اذا كذلك من غير تعرض للاستقبال نحو والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال ابو علي انما جا على لفظ لما اريد فيه من المضي صح
التحقيق والتقريب وعلى هذا جا ونادى اصحاب الجنة اصحاب
النار ومنه قد قامت الصلوة والخلاف في يرون بفتح اليا وضمها
ظاهر فان الله تعالى يريهم ذلك فيرونه وما احسن ما عبر عن الضمة
على اليا بان اليا كللت بها شبه الضمة بالاكليل وهو تاج الملك والله اعلم

Copyright [illegible] University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)